عضوا عضوا ويلقى في النور وهو ينظر حتى لم يبق منه عضو متصل بعضو ثم قال يا ابن
الزندنقة لاحرقنك بنار الدنيا قبل نار الاخرة ثم امر به فاحرق بعد
ذلك. وكان رافع بن الليث خلع هارون الرشيد ولبس البياض
وتغلب على بلاد ما وراء النهر وذلك في سنة تسعين ومائة وكان علي بن عيسى
اذ ذاك على خراسان لحاربه فلم يقدر عليه فخرج الرشيد اليه من بغداد
سنة ثلاث وتسعين. فلما بلغ طوس مرض واشتد به المرض. فلما كان يوم موته
احضر المراة بين يديه فنظر فيها وجهه فراى عليه اخو رافع بن الليث اسيرا فلما
بين يديه قال له اني لارجو ان لا يفوتني اخوك والله مثل
لو لم يبق من عمري الا ان احرك شفتي بقتلك لقلت اقتلوه ثم دعى
بقصاب وقال له لا تشحذ مديتك وفصله عضوا عضوا وعجل لئلا
يحضر في اجلي وعضو من اعضائه في جسده ففصله ثم جعله اشلا
ثم قال له اعدد ما فصلت منه فاذا هو اربعة عشر عضوا فرفع يديه
وقال اللهم كما امكنتني منه فكفني من اخيه ثم مات من ساعته
وكتب رجل كان في حبس المامون اليه لما طال حبسه اغفلت يا امير
المؤمنين امري. وتناسيت ذكري فلم تسال حجتي عندي وقد ملكت
صبري الصبر. ومستني من حبسك الضر فاجابه المامون بركوبك مطية
الجهل. صيرك املا للقتل. وتعنيك علي وعلى نفسك نقلك عن سعة
الدنيا الى قبور الاحيا. ومن جهل الشكر على المنن. قل صبره على
المحن. فاصبر على عواقب سفواتك. وموبقات زلاتك على قدر
صبرك على كثرة جناياتك فان حصل في نفسك كف عن معصيتي وعزم
على طاعتي وندم على مخالفتي فلم يتقدم مع ذلك جميلا من بني ولما

ظفر

وقف لله تعالى

ظفر ابو جعفر المنصور بعبد الله بن حسن قيده وحبسه في داره فلما
اراد المنصور خروجه الى الحج جلست ابنة لعبد الله تسمى فاطمة
على طريقه فلما ابصرته انشدت.

ارحم كبيرا سنه متهدما. في السجن بين سلاسل وقيود
وارحم صغار بني يزيد انهم. يتموا لفقدك لا لفقد يزيد
ان جدت بالرحم القريبة بيننا. ما جدنا من جدكم ببعيد

فلما سمع المنصور ابياتها قال اذكرتنيه ثم امر به فحدر الى المطبق فكان
آخر العهد به ويزيد المذكور في شعر فاطمة هو اخو عبد الله بن حسن واخذ
عبد الله لاجل ولديه محمد وابراهيم. وكانا قد خرجا على المنصور وغلبا
على المدينة ومكة والبصرة فبعث المنصور اليهما عيسى بن موسى
فقتل محمدا بالمدينة. وكان قتل ابراهيم ومحمد بين البصرة والكوفة
في رمضان سنة خمس واربعين ومائة وقال ابو بكر الخطيب
مات عبد الله بحبس الكوفة يوم الاضحى سنة خمس واربعين ومائة
وهو ابن خمس وسبعين سنة وكان المنصور قلما يظفر باحد الا قتله
سواء كان يستوجب القتل او غير مستوجب وهذا كان في اول الخلافة
فقال له عبد الصمد بن علي قد لججت في القتل والعقوبة
حتى كان لم يسمع بالعفو فقال لان بني امية لم تبل رممهم وآل ابي طالب
لم تغمد سيوفهم ونحن قوم راونا بالامس سوقة واليوم خلفاء ولا تتمهد الهيبة
في صدورهم الا باطراح العفو عنهم واستعمال العقوبة فيهم ومن عجائب
الظفر ما حكاه الصولي ان المتوكل قال لما كنت في دار الواثق ازوره في
مرضه في اليوم الذي مات فيه ولم اذن بذلك فدخلت الدار وجلست.

Copyright © King Saud University